رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الجلالين)مستمر(

التعليق على تفسير الجلالين | سورة التوبة من الآية)٦١-٧٢(| يوم ٦٢/٠١/٣٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسادس والعشرين من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف للهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين وسورة التوبة. سورة التوبة - 00:00:20

قرأنا في هذه السورة طيب وقفنا عند قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم وهي الاية السادسة عشر. يقول الله سبحانه وتعالى ام حسبتم ان ام حسبتم ان تتركوا ام حسبتم - 00:00:40

ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولي جا. والله خبير بما تعملون يقول يقول السيوطي رحمه الله تعالى في التفسير قال ام حسبتم - 00:01:30

قال ام هنا بمعنى همزة الانكار؟ همزة الانكار يعني يعني الهمزة او الاستفهام استفهام في القرآن الكريم وفي لغة العرب يأتي على معاني استفهام بمعنى النفي استفهام تقريري استفهام واحيانا استفهام حقيقي يستفهم يسأل وهكذا له وجوه استفهام. هذا الاستفهام هنا استفهام انكاري - 00:01:50

انكار من الله على هؤلاء. يقول اتظنون اتظنون حسبتم يعني ظننتم. يقول اتظنون انكم تتركون ولم يميز الله الذين جاهدوا منكم بالاخلاص عن غيرهم هل تظنون هذا هذا ما ما يمكن لا بد ان يميز مثل قوله تعالى فحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لا بد من - 00:02:20

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. فهنا يقول ام حسبتم ان تتركوا ولما لما هنا معناها قال المؤلف معناها لم هل لما هي لم نفسها ولا تختلف؟ تختلف؟ تختلف. لم لقطع النفي مرة. لم يحضر - 00:02:50

زيد لقطع النفي لكن لما تقول لما يحضر زيد يعني سيحضر لكنه لم يحضر واضح الفرق؟ واضح؟ لما هل لما يقال لك مثلا اذن المغرب؟ هل دخل اذان المغرب يقول لما يؤذن يعني سيؤذن لكن ما اذن. لكن لم يؤذن هذا قطع - 00:03:20

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. في القرآن كثير لما ولما بسم الله الذي جاهد منكم. ولما يدخل الايمان في قلوبكم قالوا قالت الاعراب امنا. ولم تؤمنوا - 00:03:50

ولكن قولوا اسلموا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم سيدخل بس حتى الان انتم ما وصلتوا درجة الايمان. انتم مسلمون هذي مع النفر. طيب. يقول ولما يدخل الايمان في قلوب هنا قال ولما يعلم الله - 00:04:10

ولما يعلم الله علم ظهور. طيب الفعل هنا ولا مرفوع ولا مكسور؟ ولما يعلم ولما يعلم الله مجزوم مجزوم فانكسر ليلة التقاء الساكنين سكون الميم الاصلية همزة الوصل ولم لا يعلم الله طيب قال ولما يعلم الله قال مؤلف علم ظهور كيف علم ظهور؟ يعني الله يعلم - 00:04:30

يعلم الان ويعلم سابقا في في الازل. لكن كيف يقول لما يعلم؟ نقول لما يظهر الله علمه ليرتل عليه الجزاء. ليرتب عليه الجزاء وهذا كثير حتى هذا موجود في القرآن. ولما يعلموا - 00:05:10

لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. في سورة محمد حتى نعلم يعني يبتليك الله حتى يعلم قبل ما يعلم لا يعلم لكن ليظهر علمه. وفي قوله تعالى في ايات كثيرة يعني في في يعني يأتي آآ - 00:05:30
ان الله يقول لنعلم لنعلم طيب يقول ولما يعلم الله الذين شاهدوا منكم الجهاد اذا اطلق في القرآن ما يراد به الجهاد هو الجهاد بالنفس وبالمال. الجهاد في سبيل الله - 00:05:50
ولا يمنع احيانا دخول بقية انواع الجهاد الجهاد باللسان لاداء جنون المنافقين وغيرهم والجهاد بالقلم بالمؤلفات والكتابة والجهاد بالنفس والمال كل هذا مجاهدة النفس كله مداخل. لكن المراد هنا جهاد القتال. جاهدوا باخلاص ولم يتخذوا من دون الله - 00:06:10
رسولي ولا المؤمنين وليجا. معنى ولي جا. اصل الوليجة من ولجة وهو دخل. دخيلة اصلها الولجة هي الدخيلة يعني يعني لا تجعل يعني لم يتخذوا من دون الله ولا المؤمنين ولا رسولا وليد يعني لم يتخذوا بطانة من غير المؤمنين - 00:06:40
كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم. فيقول بطانة اولياء والمعنى قال هنا ولم يظهر المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم. يقول لابد ان يمتحن المؤمنون ولا يتركوا ولابد ان يميز الله الصادقين الذين جاهدوا - 00:07:00
واخرسوا جهادهم لله ولم يوالوا اعداء الاسلام ولم يتخذوهم اولياء ولم ينقلوا اسرار المؤمنين اليهم لم يتخذوهم وليجة ولم يتخذوهم يعني بطانة من دون الله هؤلاء هم الصادقون المخلصون وما سواهم لا يدخل في ذلك. يقول ام حسبتم ايها المسلمون تظنون ان تتركوا يعني يختلط - 00:07:30
الصالح بالطالح لا. لا بد ان يميز الله المخلصين الصادقين من غيرهم. كيف يميزهم الله؟ بالامتحان والابتلاء يظهر. قال والله خبير بما تعملون. لماذا ختمت الاية اسم الخبير ليش ما قال والله عزيز حكيم ولا اي اسم لان الذي يناسب سياق ويناسب - 00:08:00
الجهاد ما احد يدري عن ما في داخل الإنسان. ولا احد يدري من الذي يوالي اعداء الاسلام او ها الا الله سبحانه وتعالى قد يخفي عن الناس. الله خبير. وهذا ختم الاية بهذا الاسم يقتضي امرين. دائما ليس بهذه الاية - 00:08:30
يقتضي امرين. اول الامر الاول تهديد والثاني والثاني يعني يعني تهديد وترغيب تخويف وترغيب. يعني لا تتخذوا بطانة وجاهدوا باخلاص فان الله مطلع عليكم فمن لم يفعل ذلك يحاسبه الله. ومن يفعل ذلك يجازيه الله هذا نعم. طيب يقول ما كان المشركين ان يعموا مساجد - 00:08:50
يقول بالافراد والجمع كيف الافراد والجمع؟ ها يا ابراهيم والجمع ما معناها؟ تقول ما كان المشركين ان يعمروا مساجد الله قال بالافراد والجمع عبد الله ها وضح؟ غير واضح؟ ايوة او مسجد او مسجد - 00:09:20
يقول هذه الاية قرأت بالافراد والجمع. ما كان المشركين ان يعمروا مسجد الله. واذا جاءت بالافراد المراد به جنس جنس المسجد ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله مسجد الله هذي قراءة هذي قراءة يقول هنا - 00:09:50
قرأها بالافراد ابن كثير المكي وهو من القراء السبعة. وابو عمر من القراء السبع. ابو عمرو ويعقوب من العشرة. هؤلاء قرأوه بالافراد. ما كان المشركين ان يعمروا مسجد الله وقرأها بالجمع بقية القراء مساجد الله. كلها صحيحة. اذا جئت جئت بالجمع هذا واضح. ان المساجد كلها - 00:10:10
واضح. وان جئت بالافراد فالمراد به جنس المساجد او المسجد الحرام. لان السياق هنا لمشرك مكة. ما كان المشركين ان يعمروا مسجد الله المسجد الحرام. يعني سيأتي بعدها ما يوضحها قال شاهدين على انفسهم بالكفر. يقول لافراد والجمع بدخوله والقعود فيه. يقول ما معنى بدخوله والقعود - 00:10:40
يعني دائما عبارة اه السيوطي مجملة مجملة مرة ومتينة وصلبة لان التفسير مختصر ويأتي بعبارة فيها اشد الاختصار. فيقول هنا بالقعود بدخولي والقعود فيه يقول ما كان لهم ان ان يعموا مساجد الله بجلوسهم فيه ودخولهم للمسجد الحرام ليس لهم حق ان - 00:11:10
اجلسوا في المسجد الحرام وليس لهم ان يدخلوه ان يدخلوه. عمارته هنا تسمى عمارة معنوية. لان العمارة حسية بالبناء وعمارة

معنوية باقامة الطاعات فيه مزاولة الاشياء فيه. فانت تعمر مسجد الان يمكن نأتي شخص - 00:11:40
نقول له انت ما امرت مسجد بناية لكنك عامله معنويا كيف عامله معنويا؟ دائما في المسجد يقيم فيه الصلاة وقراءة القرآن والذكر ويحييه وحلقات القرآن هذه عمارة للمسجد. فهنا يقول ما كان المشركين ان يعمروا مساجد الله بالافراء قال بدخوله والقعود - 00:12:00
ليس لهم ليس للمشركين ان يدخلوا المسجد الحرام. مشركين انجاس وليس لهم ان يجلسوا فيه. قال شاهدين على انفسهم بالكفر. هم يشهدون على انفسهم بالكفر. يقول نحن كفار. يعبدون الاصنام. اولئك حبطت اعمالهم. بطلت اعمالهم - 00:12:20
اي اعمالهم؟ اعمالهم التي يرجون بها القبول عند الله مثل سقاية الحجاج ورفادة الحجاج واكرام الحجاج يعني خدمة التي يقدمونها يرجون الاجر من الله. يقول الله عز وجل لن يقبل منكم. لماذا؟ قال لان الشرط - 00:12:40
ما هو الشرط؟ شرط قبول العمل الاخلاص. ان يكون لله وانتم تشركون بالله. قالوا وفي النار هم خالدون. لماذا لشركهم بالله كفرهم وعبادتهم الاصنام. طيب قال بعدها حتى هذه الاية التي بعدها - 00:13:00
توضح ما قبلها. قال انما يعمر مساجد الله من امن بالله. المشركين ما امنوا. هنا يقول ما كان لهم ان يعملوا مستجيلا من الذي يعمل في مساجد الله؟ قال انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر. يعني حقق الايمان - 00:13:20
حقق الايمان امن بالله باسمائه وصفاته وعبادته واليوم الاخر لم امن بالله واليوم اخر حقق الايمان بالقلب واقام الصلاة واتى الزكاة الاعمال الصالحة يعني ايمان وعمل ليس بس مجرد ولم يخش الا الله. الخوف لا يكون الا لله. لم يخشى الا الله. فهؤلاء الذين يخشون - 00:13:40
ربهم بالغيب واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامنوا بالله حقيقة الايمان هم اهل وهم الذين يعمرون المسجد. قال فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. من من حقق هذا الشيء فعسى اولئك ان يكونوا من يعني هؤلاء من المهتدين. ودائما عسى في القرآن من الله واجبا. من الله واجب. يعني اذا قال الله عز وجل عسى - 00:14:10
ان يكون المهتدين يعني هؤلاء هم المهتدون. هم المهتدون. دائما عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم يعني جعل بينكم من عسى اما في حق البشر فهي للرجاء. تقول عسى عسى الله ان يأتي بالمطر. ما في مطر. عسى الله ان يأتينا. عسى - 00:14:40
المسافر ان يحضر ما ترجو من الله عسى الله ان عسى الله ان يعفو عنا. ترجو من الله العفو. لكن اذا جاءت من عند الله فهي بمعنى الحقيقة والوجوب يعني واقعة واقعة. لكن هنا سؤال لماذا الله يعني جاء بهذه - 00:15:00
عبارة قال عسى لماذا لم يقل فاولئك هم المهتدون؟ ليش جاء بعسى؟ مع انها في حق الله واجبة لكن لماذا؟ قال يجعل المؤمن من دائما في خوف ما تدري هل يقبل منك العمل ولا لا؟ يعني يعني الانسان يخاف ان ان يرد - 00:15:20
بعمله يخاف ان ان لا يقبل منه عمله. والله عز وجل قال عسى ان يقبل منك. عسى الله. يعني سيقبل الله منك لكن لا تجزم اعتزم بان بانهم ان الله ان يقبل منك العمل. ما تدري. طيب - 00:15:40
يقول اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام؟ هذا خطاب للمشركين. وعرفنا الان عمارة المسجد الحرام. عرفنا هنا والمسجد الحرام مسجد الكعبة. قال اجعلتم هذا يسمى الاستفهام؟ استفهام انكاري. استفهام انكاري - 00:16:00
الله على هؤلاء المشركين. يقول اجعلتم سقاية الحاج سقاية بزمزم. كانوا يقومون على سقاية الحجاج. يخدمونهم بالسقاية. قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام؟ انهم يعمرونه سواء عمارة حسية او معنوية - 00:16:20
اي اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام؟ يعني جعلتم اهل ذلك. جعلتم هذا كمن امن بالله؟ هل هؤلاء يستوون يعني انتم تدعون هم دائما اهل مكة يدعون على الرسول يقول نحن اهل الحرم نحن الذين نسقي الحجاج ونحن الذين نقوم بخدمة - 00:16:40
دجاج ونحن الذين نعمر المسجد وننظفه ونهيئه للقادمين وانت ماذا صنعت يا محمد؟ فيحتجون بهذا فقال الله هذا عملكم سقاية الحجاج وعمارة مسجد كمن امن الايمان اشد. الايمان كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله - 00:17:00

لا يستوون هؤلاء افضل تحقيق الايمان بالله واليوم الاخر والجهاد في سبيل الله ومقاتلة العدو اعظم عند الله من ان تسقي حاجا وانت مشرك بالله. قال لا يستوون عند الله في الفضل. والله لا يهدي القوم - 00:17:20
قوم الظالمين قال الكافرين يعني يعني اذا حكمت على انك انت افضل من انت ايها الذي يا من تقوم باستقالة الحجاج وعمارة المسجد وانت مشرك تعبد الاصنام اذا كنت تظن انك - 00:17:40
انت افضل من محمد الذي يعبد الله ويجاهد في سبيل الله ومن معه من اصحابه. تظن انك افضل؟ هذا ظلم. هذا ظلم. ولذلك قال والله لا يهدي القوم الظالمين. هذا حكم فيه ظلم. ما يجوز. وهذا الظلم صادر من من؟ من الكفار. ولذلك فيفسرها قال الكافرين. قال نزل - 00:18:00
ردا على من قال ذلك. على من قال ذلك. يقول جاء يعني في رواية يعني قال ان انهم كانوا يسألون عن سقاية الحجاج فانزل الله هذه. الاية ليبين الفرق بينهما. قال نزلت ردا على من قال ذلك وهو العباس او - 00:18:20
وغيره. العباس من هو؟ هو عم النبي صلى الله عليه وسلم. هو الذي كانت عنده السقاية. عنده السقاية الحجاج. سوق سقاية زمزم. فيقول ردا عليه او على غيره الذين يدعون ان السقاية عندهم وانهم هم الذين يتولون الحجاج ويخدمونهم. طيب - 00:18:50
لما بين سبحانه وتعالى ان تحقيق الايمان والجهاد في سبيل الله اعظم بدأ يبين لك ثمرة هذا العمل. شف يقول الذين امنوا وهاجروا وهذا كله يتحقق في في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:10
امنوا بمحمد في مكة. وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله في بدر وغيرها. باموالهم وانفسهم اعظم درجة اي رتبة عند الله من غيرهم. واولئك هم الفائزون. الظاهرون بالخير. شف كيف ثمرة هذا الايمان - 00:19:30
انه اعظم عند الله من غيرهم. وانهم هم الفائزون لا غير. دائما اذا جاء اسلوب ظمير فصل هذا في الوسط بين المبتدأ والخبر. يعني الجملة ماذا؟ اولئك الفائزون. اولئك الكافرون - 00:19:50
اولئك الظالمون زين؟ اذا جاء هم بينها هذي يسميها علماء البلاغة اسلوب حصر اسلوب يعني لما اقول انت الفائز. غير لما اقول انت لا لما اقول زيد الفائز غير لما اقول زايد هو الفائز. يعني ما في غيره. واضح؟ لما اقول زيد وهو الفائز - 00:20:10
زيد الفائز. لما اقول زيد الفائز زيد فايز ويمكن في غيره فايز. لما اقول زيد هو الفائز لا غير. واضح وهنا لما يقول الله سبحانه وتعالى واولئك هم الفائزون هم الفائزون الاخير. هم الفائزون. لا تأتي تجيب لي اوصاف اخرى تقول هم الفائزون؟ طيب - 00:20:40
هل هل انتهى الثمر هذا؟ ثمرة هذا؟ لو تسكر المكيف هذا ولا ترفع ارفع فوق. هذا يضرب علينا ولا لا يا شيخ؟ اي والله قوي. اثر عليك شوي. اي والله انا كل المساجد تعبان ارفع فوق ايوة - 00:21:00
الثانية جزاك الله خير طيب هل انتهى انتهى الامر؟ يعني هم الفائزين وانتهينا؟ يعني عظم عند الله وهم الفائزون ولا باقي؟ اثر؟ قال باقي. قال يبشرهم ربهم برحمة. منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم - 00:21:20
يعني يبشرهم الله سبحانه وتعالى برحمة منه. يعني هؤلاء الذين اتصفوا بهذه الصفات لهم الخير العظيم ولهم البشارات هذا بشارة من الله برحمة ورضوان وجنات بثلاث بشارات رحمة من الله ورضوان وجنة - 00:21:40
لهم فينا عيون مقيم اي دائم. هذا النعيم دائم لهم نعيم مقيمين فيه لا لا يخرجون عنه كيف عرفنا انهم انه مقيم بمعنى دائم؟ اقرأ بعدها. قال خالدين فيها. قال خالدين حال مقدرة - 00:22:00
ما معنى حال مقدرة؟ هذي دايم تأتي في نعيم الجنة او عذاب النار خالدين فيها. تقول لك مقدرة كيف مقدرة يقول لك لانها حتى الان ما وصلوا. حتى الان ما وصلوا. هم دخلوا الجنة؟ ما دخلوا. اهل النار دخلوا النار - 00:22:20
ما دخلوا كيف يقول خالدين فيها وهو ما بعد دخل؟ يقول هذه حال مقدرة يعني حال ستأتي واضح؟ اذا قرأت مثل هذي افهمها وهذي فائدة قراءة الكتب تفكيك العبارات احيانا تقرأ وانت ما تفهم. واضح؟ قال خالدين فيها ابدا ان الله عنده - 00:22:40
اجر عظيم قال المؤلف يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء يقول هذه نزلت فيمن ترك الهجرة لاجل اهله وتجارته. حث على الهجرة في سبيل الله في مكة بعضهم كان عنده اهل واقارب وعنده تجارات وعنده اموال وعنده دور - 00:23:00

يقول اترك داري واترك مالي واترك اهالي واقاربي واهاجر فيها صعوبة فرد الله عليهم قال لا يا ايها الذين امنوا تتخذوا اباءكم. واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان. لا تتولونهم وتجلسون عندهم تتركون هجرة - 00:23:30
ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون. فاولئك هم جتهم. اي وارد واولئك هم الظالمون. الذي يفعل هو الظالم. الظال قد ظلم نفسه. شايف؟ طيب يقول ونزل ونزل هذي نقطة مهمة دائما - 00:23:50
مفسرين في تفاسيرهم يقول لك ونزلت في كذا طيب كيف تأكد؟ موب دائما نزلت يعني نزلت قد هذا ينقل عن غيره. نقول اسباب النزول هذه من اهم المسائل. حنا ان شاء الله سيأتينا يوم باذن الله نقرأ في كتاب - 00:24:20
اسباب النزول عندنا عدة كتب في كتاب علي بن المديني الامام علي بن مديني هذا الشيخ البخاري كتاب في اسباب النزول والواحد من اشهر كتب اسباب النزول للواحدين وجاء الجعبري بعده في القرن الثامن واختص - 00:24:40
وجاء ابن حجر كتب في اسباب النزول سماه العجاب في بيان الاسباب. وجاء السيوطي كتب نقول في اسباب النزول ومن بعدهم جاءوا نختار كتاب نقرأ فيه لانها اسباب النزول من اهم الاشياء. كثير من الناس من - 00:25:00
يقول لك نزلت طيب وين الدليل؟ هذا هذا كلام عاري من الدليل ما يمكن ان نقبله. هو الان يقول هنا ونزل طيب عطني فيمكن عنده دليل ولم يذكره حنا دورنا الان ان نتأكد ولذلك - 00:25:20
قراءة كتاب اسباب النزول من اهم شيء. لان اسباب النزول كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية. يقول العلم بالسبب علم بالمسبب. يورث العلم العلم السبب يرث العلم المسبب. اذا عرفت السبب عرفت لماذا نزلت هذه الاية. لو اسأل الان اقول لك وتأتينا الان تأتينا الاية - 00:25:40
انما النسيء زيادة في الكفر. ما معنى النسيم؟ كيف زيادة في الكفر؟ وكيف يضل به الذين كفروا؟ اذا ما تعرف سبب نزولها ما تعرف معناها. اللي ما تعرف سبب نزولها ما تعرف المعنى. اسباب النزول تكشف. لو جاك واحد الان وهذا كذا كذا سألني واحد - 00:26:00
ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يبطؤوها بينهما يعني فلا يعني ما في حرج. ما في حرج انك تطوف بين الصفا والمروة. طيب الصفا والمروة ركن. الطواف او السعي ركن في الحج - 00:26:20
شوفوا العمرة يعني لو ذهبت لمكة الان تاخذ عمرة وطفت سبعة اشواط وخرجت وحلقت رأسك ولبست ملابسك ما تمت عمرتك لا بد ان تذهب الى الصفا وتطوف سبعة اشواط صح؟ الاية تقول لا جناح عليك الا تطوف. عليكم السلام. لا جناح - 00:26:40
يعني ما في اثم انك تتركه. نقول انت ما تعرف سبب النزول. لو عرفت سبب النزول عرفت انها واجبة. وانها ركن. الصحابة رضي الله عنهم في اول الاسلام كانوا يطوفون بالبيت. وكان الصفا والمروة خارج المسجد بعيد. يعني ليس ملاصقا للمسجد الحرام. كان - 00:27:00
المسجد الحرام حول الكعبة. ثم تخرج وتمشي ثم يأتيك الصفو والمروة. وكانوا يطوفون بالبيت عند الكعبة. فاذا خرجوا يطوفون وجدوا اصناف على الصفا والمروة. فتحرجوا قالوا كيف يعني نعظم الاصنام؟ ما يمكن. فتحرجوا فرد الله عليهم. قال - 00:27:20
الصفا والمروة من شعائر الله. ما في حرج انك تطوف. تسعى ما في حرج. لا تتحرج من وجود الاصنام. ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر لابد ان يطوف. فلا جناح عليه ان ان يطوف يعني لا لا بد ان يأتي بالطواف ولا - 00:27:40
الى الاصناف ما تعرف هذا الا بسبب النية طيب يقول هنا قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم. واموال اقترفتموها وتجارة ومساكن. كم ها من يعدها كم؟ وان كان اباءكم وابناؤكم واخوانكم - 00:28:00
وازواجكم وعشيرتكم واموال وتجارة ومساكن خمسة على ثمانية. ثمانية. يقول هذه اشهر الاشياء التي انسان يحبها. ويقدمها على غيرها. تحب حب ابائك؟ نعم. تحب ابنائك؟ تحب اخوانك؟ ازواجك؟ عشيرتك يعني اقاربك؟ كما قال - 00:28:30
قالوا عشيرتكم اي اقرباؤكم. وفي قراءة وعشيراتكم. او وعشيراتكم وعشيراتكم. لان ماذا؟ يقول جمع ابائكم جمع. ابناؤكم جمع. ازواجكم جمع. اخوانكم جمع عشيراتكم عشيراتكم وبعدها اموال جمع يسقط عشيرة واحدة فهذا يقرأ بالجمع وهذا يقرأ - 00:29:00
بالإفراد عشيرة اثنين طب كيف؟ قال العشيرة تقصد بها جنس والجمع تقصد به العشائر عشائر وعشيراتكم وعشائركم يعني الاقارب.

وكقوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين طيب قال واموال واموال اقترفتموها اقترفتموها اقترفتم معناها - 00:29:30
اكتسبتموها. الاقتراف هو الاكتساب. قال تعالى ومن يقترف حسنة ومن يقترب حسنة يعني يكتسب اموال اكتسبتموها جمعتوها عندكم وتجارة تخشون كسادها يعني عندكم تجارات اموال يعني عندكم بظائع عندكم محلات تجارية. زين؟ يقول تجارة تخشون كسادها. تخشون - 00:30:00
ما معنى ان تخشين وتسادها؟ يعني تخاف الا تذهب منك تبقى عندك. واضح؟ لا لا احد يشتري منك قال ومساكن ترضونها. ومساكن يعني البيوت ترضونها. يقول ان كان ابائهم هؤلاء الى ان قالوا ومساكين احب اليكم احب بالنصر ليش بالنصب - 00:30:30
خبر خبر كان خبر كان دائما صوم. زين؟ قل ان كان اباؤكم احبا. احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. يعني فقعدتم لاجله عن الهجرة والجهاد فتربصوا. انتظروا حتى يأتي الله بامره قال هذا - 00:31:00
والله لا يهدي القوم الفاسقين. يقول هذه الاية فيها يسميها اهل العلم اهل العلم اية البراء الولاء والبراء. الولاء تحب تحب الله وتحب الرسول وتحب الجهاد في سبيل الله ولا تحب اهلك واموالك وتجاراتك ايه متقدم؟ اذا تعارضت ايش تقدم؟ اذا ما تعارضت تجمع بينها - 00:31:20
اذا تعارضت يا هذا يا هذا بلا شك المؤمن الصادق يقدم محبة الله ومحبة الرسول ونصرة الدين والجهاد في سبيل الله على هذه هذه نافية هذه تنتهي هذه هذه فانية. هذه ما تبقى لك الذي يبقى لك طاعة الله وطاعة رسوله. وهذه هي هذه الاية - 00:31:50
فيها الولاء والبراء. فيها الولاء والبراء. يعني هل يعني مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى قال لا تتخذوا اباءكم هاي اللي قبلنا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء. ان استحبوا ان استحبوا الكفر على الايمان لا تتخذوهم - 00:32:10
كفار يقدمون الكفر على الايمان وتحبونهم وتتخذهم اولياء لا تتخذهم اولياء. واضح؟ لا تتخذهم اولياء لا يجوز. توالي الكافر احبه ما يجوز. هذا الولاء والبراء. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم - 00:32:30
فانه منهم فانه منهم. يعني حكم عليهم بانهم من الكفار. خرجوا عن الاسلام. وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. فهنا يقول لا ابائكم وابناؤكم كل هذه - 00:32:50
لا تغرك عشيرتك اموال اقترفتموها تجارات ها مساكن هذه تجعلك تترك الجهاد تقعد عشان هذي اشياء لا يجوز. قال فقعدتم لاجلي عن الهجرة والجهاد فتربصوا تهديد تخويف من فتربصوا وانتظروا حتى يأتي الله بامره. تأتيكم العقوبة وتنزل عليكم تهديد لهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:33:10
شوف كيف حكم الله عليهم باي شيء بان هذا فسق. فسق ما قال لئة القوم الظالمين قال الفاسقين. لان هذا خروج عن طاعة الله. الفسق اصله الخروج. الخروج عن طاعة الله. طيب. ثم قال سبحانه وتعالى - 00:33:40
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة. بدأت الايات الان تدخل في عمق الجهاد. لان السورة اصلا سورة التوبة وقبل سورة الانفاق تتحدث عن الجهاد في سبيل الله. فبدأت تدخل الان في عمق الجهاد. الاول مقدمات عن الجهاد المشركين - 00:34:00
مواقفهم من المسجد الحرام والمؤمنين ويتميزون بالايمان والطاعة والجهاد وانهم لا يتخذون اباءهم ولا اخوانهم وانهم لا يقدمون الدنيا وملاذ الدنيا على على الجهاد في سبيل الله. الان بدت تدخل في جهاد. سيأتيك اشد واشد سيأتيك ان في خفافا وثقالا - 00:34:20
لكن هنا الان يحكي الله عز وجل ما وقع للمسلمين. يقول لقد نصركم الله في مواطن كثيرة. يقول في مواطن للحرب. المقصود المواطن هنا اي اماكن او مواقع الحروب. يعني نصرك الله في بدر نصرك الله في احد نصرك الله في فتح مكة - 00:34:40
في مواطن مواطن كثيرة. زين مواطن كثيرا يقول كبدر وقريضة والنظير. قريظة والنظير قريظة هذي قبيلة من قبائل اليهود وقبيلة النظير وبني قينقاع ثلاث قبائل في مكة ثلاث قبائل قريظة - 00:35:00
نصرهم الله متى؟ متى؟ بعد غزوة الاحزاب. مذكور في القرآن بعد غزوة الاحزاب بعد غزوة الاحزاب لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته بعد غزوة الاحزاب وانتهاء الحرب جاءه جبريل - 00:35:20

الحرب يا محمد؟ قال نعم. ودخل النبي ليغتسل ويضع السلاح. قال لا. لم تنتهي. قال ماذا يا جبريل قال ها فاشار الى بني قريظة الخونة اليهود فاشار باصبعه فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انها - 00:35:40
لماذا؟ لانهم خانوا جاءوا للمشركين وقالوا تعالوا ادخلوا من عندنا لانه النبي وضع الخندق فهم جاؤوا وقالوا للمشركين ادخلوا من من جهتنا والنبي وظعهم في مكانهم ما وضع خندق قال انتم ظهور لنا وانتم معنا متعاهدين بيننا وبينكم قالوا نعم معك يا محمد نعم - 00:36:00
فخانوا في الاية الاحزاب قال في من صياصيهم وقد في قلوبهم الرعب. فريقا تقتلون وتأسرون فريقا. هذي بني قريظة. بني قريظة الله قويا وعزيزا. كان الله قويا. وانزل الذين ظهروه من اهل الكتاب. ظهروا المشركين. وانزل الذين - 00:36:20
كتاب من وقد في قلوبهم الرعب. هؤلاء بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وذهبوا الى بني قرية وقتلوا قاتلوهم. فقالوا لا تقاتلنا محمد. قال لا لماذا؟ قال يحكم بنا سعد بن عبادة - 00:36:50
وقال احكم بهم. قال قال من من من كان رجلا يقتل. كان رجل. واما المرأة والصبي فلا يؤسر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله. فقتلوا الكبار رجال واسروا النساء والصبيان - 00:37:10
وبني النظير قوم او قبيلة من بني في اليهود النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء اجلاهم اتصل الله عليهم نصرهم بالاجلاء. متى؟ بعد غزوة احد. بعد غزوة احد خونة هم - 00:37:30
لما بعد غزوة احد قتل احد او احد المسلمين قتل رجلا قتل رجلا جاء اولياء الرجل يطالبون بالدية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعطيكم الدية. فذهب الى اليهود يعني اقرضون مالا نعطي هؤلاء عيدية ونرد اليكم فقالوا ابشر يا محمد ابشر يا ابا القاسم فدخل - 00:37:50
دخلوا في بيت والنبي عند عند الباب. يعني تحت الجدار. فقالوا هذه فرصة. نأخذ حجرا مقيم فوق على رأس النبي ويموت محمد ونفتك من محمد ونخلص منه. دخلوا البيت يخططون - 00:38:20
فجاء الوحي الى يوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتركهم ولا تستقرض منهم شيئا فانهم يريدون ان يفعلوا بك كذا وكذا فقام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وذهبوا الى المدينة وتركوهم. فلما جاءوا جهز جيش ليقاتلهم فقالوا نخرج - 00:38:40
فتركوا وهم الذين نزلت فيهم اول سورة الحشر. اول سورة الحشر. ولولا ان كتب الله وعليهم الجلاء ها؟ لا في الدنيا لعذبهم ولهم في الاخرة عذاب النار. طيب. يقول هنا - 00:39:00
اه لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين يقول واذكر ايضا ان الله نصركم يوم حنين. ليش طيب خص لاني يوم حنين صار في موقف شديد عجيب. زين؟ يقول ويوم حنين ما هو حنين - 00:39:20
قال هو واد بين مكة والطائف. واد بين مكة والطائف. هذا الوادي تقطنه هوازن قبيلة هواجن قبيلة واسعة كبيرة. الان لما تخرج من مكة يمكن تعرف يا شيخ. نعم. لما تخرج من مكة جهة السير الكبير - 00:39:40
تجيك بعد الجعرانة تأتي مواطن حنين وهوازن هذي كلها وفيها بني وفيها سعد بن بكر ربنا يسعد قبيلة سعد اللي منهم السعدية حليمة السعدية سعد ابن بكر هذه قبائلهم ويوم حنين قال اي يوم قتالكم في فيه هوازن وذلك - 00:40:00
في شوال سنة ثمان في شوال سنة ثمان يعني بعد فتح مكة. النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة متى؟ في رمضان في السنة الثامنة لما فتح مكة خرج الى الطائف. فقاتل هوازن. يقول هنا نعم. قال اذ - 00:40:30
يقول يوم حنين اذ اعجبتكم. يقول اذ بدل من يوم لان اذ زمانية ويوم زمان زين بدل من يوم اذ اعجبتكم كثرتكم فقلتم ماذا؟ لن نغلب اليوم من قلة لن - 00:40:50
نغلب اليوم من قلة. وكانوا اثني عشر الفا. والكفار من هوازن اربعة الاف. فرق يعني النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وكان معه معه عشرة الاف. ولما لما فتح مكة انضم اليه - 00:41:10
الفان فاصبحوا فاصبحوا اثني عشر الف. فخرجوا كثيرين واغتروا قالوا نحن لن نغلب من قلة. اليوم عددنا كبير من من القبائل. اي

قبيلة تواجهنا نقتلها. لا ولقد نصركم الله بدر وانتم اذلة - 00:41:30
قلة في بدر كان عودتكم ثلاث مئة ها وبظعة عشر والمشركين اكثر من تسع مئة ومعهم عدة وعتاد ونصف الله. اذا الناصر حقيقة هو الله. فحنين لا تغتر. وانتم اكثر من اثنعش. الذي ينصر هو الله. يقول شيخ قال - 00:41:50
نعم قالوا اعجبتكم كثرته. فلم تغني عنكم شيئا. اي هذه الكثرة ما اغنت عنكم. وين ولم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت. يقول وضاقت عليكم الارض قال ماء مصدرية اي مع رحبها اي يعني مع سعتها ضاقت بكم الارض مع اي سعتها فلم تجدوا - 00:42:10
مكانا تطمئنون اليه لشدة ما لحقكم من الخوف. عجيب! وين القوة والشجاعة والكثرة؟ لا لن نغلب من اليوم من قلة هذا ما يصلح. ولذلك في غزوة حنين يذكر اهل التاريخ ان حنين منطقة - 00:42:40
واسعة وفيها مناطق جبلية. فجاء هوازن ووضعوا كمين. كمين في منطقة يعني بين جبلين وقالوا اذا الكمين هذا اذا جاء محمد واصحابه ها دفعنا الكمين عليهم تفرقوا وضاعوا يعني لو واجهناهم وجها لوجه - 00:43:00
يقتلوننا كثيرين لكن نضع شيء يرعبهم فوضعوا كمين فلما جاء كمين والجيش امامهم وهم ينظرون الجيش ما ينظروا ينظرون الجيش قاتلون. فلما جاءوا الى هذا المكان اذا الكمين فاجأهم. فخرجوا عليهم بقوة - 00:43:20
وما يتوقعون ان ان في احد هنا هم يتوقعون امامهم العدو. فلما دخل عليهم فرقهم وضيعهم. فتفرقوا هاربين ما يدرون وش اللي جيش امامهم. فلما تفرقوا ضاقت عليهم الارض ما رحبت كلهم فر بنفسه. فلم يبقى الا النبي صلى الله عليه وسلم والعباس - 00:43:40
وابو سفيان وعدد قليل منهم. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يناديهم يناديهم حتى التئم الجيش ورجعوا وقاتلوا وانتصروا فهذا امتحان من الله امتحان قال نعم قال فلم تغني عنكم شيئا وضاقت - 00:44:00
الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين منهزمين. وثبت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وليس معه غير يقول العباس وابو سفيان اخذا بركابه. ثم نزل ثم انزل الله - 00:44:20
طمأنينته. لان الخوف يقابله السكينة والطمأنينة. فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. ورد او فردوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لما ناداهم رجعوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم لما ناداهم العباس باذنه صلى الله عليه - 00:44:40
باذنه اي باذن النبي وقاتلوا وانزل الله جنودا وانزل جنودا لم تروها ملائكة تقاتل وعذب الذين كفروا بالقتل والاسر. وذلك جزاء الكافرين وهم اهل هواه اهل هوازن قال ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء منهم بالاسلام. يتوب الله اذا اسلموا لان منهم من اسلم؟ يتوب الله عليهم بالاسلام - 00:45:00
بالاسلام طيب قال بعدها يا ايها الذين امنوا طيب طيب نقف نقف عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس وهي الآية الثامنة والعشرين. نقف عندها ان شاء الله نكمل ما توقفنا عنده باذن الله - 00:45:30